

معلومات الباحث:

عنوان المداخلة: دور التكامل الوظيفي بين مؤسسات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية في

دعم المالية الإسلامية

اسم الباحث: بزاز حليلة

الدرجة العلمية: أستاذ

مؤسسة الإنتماء: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-

معلومات النشاط العلمي

عنوان النشاط: ملتقى وطني موسوم بـ"صناعة التأمين التكافلي في الجزائر: تقييم التجربة وحتمية

التطوير

تاريخ النشاط: 05 ديسمبر 2024

الجهة المنظمة: المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة

دور التكامل الوظيفي بين مؤسسات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية في دعم المالية الإسلامية

من إعداد

د/جمال شرفة

أ.د/بزاز حليلة

جامعة عبد الحميد مهري

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة 02

قسنطينة

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهمية التكامل الوظيفي بين مؤسسات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية في دعم وتعزيز المالية الإسلامية وللإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي وكذا المنهج التاريخي. وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ توجد العديد من نماذج التكامل الوظيفي بين مؤسسات التأمين التكافلي وباقي المؤسسات المالية الإسلامية، للتكامل الوظيفي بين مؤسسات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية آثار إيجابية على دعم وتعزيز المالية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التأمين التكافلي، التكامل الوظيفي للمؤسسات المالية الإسلامية، المالية الإسلامية، السوق المالية الإسلامية.

Abstract: This research paper aims to shed light on the importance of functional integration between Takaful insurance institutions and the Islamic financial market in supporting and enhancing Islamic finance. To answer the problem raised, we used the descriptive analytical approach as well as the historical approach. We reached a set of results, the most important of which are; There are many models of functional integration between Takaful insurance institutions and other Islamic financial institutions. Functional integration between Takaful insurance institutions and the Islamic financial market has positive effects on supporting and enhancing Islamic finance. Keywords: Takaful insurance, functional integration of Islamic financial institutions, Islamic finance, Islamic financial market.

مقدمة:

تنوعت تطبيقات الاقتصاد الإسلامي في عصرنا وانتشرت في بلاد العالم الإسلامي نماذج من هذه التطبيقات وفي بلاد أوربا وغيرها، ومن أهم هذه التطبيقات المعاصرة نجد مؤسسات التأمين التكافلي وهي مؤسسات تكافلية تقوم بأعمال التأمين على المخاطر المختلفة، وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية تسعى إلى التبرع والتعاون والتكافل، وهذه الشركات هي البديل عن شركات التأمين المعاصرة.

تلعب مؤسسات التأمين التكافلي دوراً حيوياً في دعم ونمو المالية الإسلامية. فمن خلال توفير منتجات وخدمات تأمينية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، تساهم هذه المؤسسات في تعزيز الثقة في النظام المالي الإسلامي وتوسيع نطاق خدماته. وبغية تعزيز دورها في نمو وتطوير المالية الإسلامية تتكامل هذه المؤسسات مع بقية المؤسسات المالية الأخرى؛ كالمصارف الإسلامية، المؤسسات الوقفية، صناديق الاستثمار الإسلامية، السوق المالية الإسلامية.

وبناء على ماسبق ذكره تبرز إشكالية بحثنا كمايلي:

كيف يساهم التكامل الوظيفي بين مؤسسات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية في دعم المالية الإسلامية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بتقسيم ورقتنا البحثية إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لمؤسسات التأمين التكافلي.

المحور الثاني: دور شركات التأمين التكافلي في تعزيز المالية الإسلامية.

المحور الثالث: دور التكامل الوظيفي بين شركات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية في تعزيز المالية الإسلامية.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لمؤسسات التأمين التكافلي.

1-تعريف مؤسسات التأمين التكافلي:

تعتبر شركات التأمين التكافلي حديثة النشأة مقارنة بشركات التأمين التجاري ووجودها هو قضية إجرائية دعت إليها ظروف عدم وجود إطار قانوني يستوعب مفهوم التأمين التعاوني، حيث يرجع ظهورها إلى

سبعينيات القرن الماضي تزامنا مع ظهور المصارف الإسلامية في الفترة نفسها؛ حيث بادر بنك فيصل الإسلامي السوداني بإنشاء أول شركة تأمين تكافلي وذلك سنة 1979م بغرض تأمين البضائع التي تُشحن إليها بحرا، وفي نهاية نفس العام تأسست الشركة العربية الإسلامية (إياك) بدولة الإمارات العربية المتحدة بمبادرة من كل بنك دبي الإسلامي والشيخ صالح كامل، وفي عام 1984 صدر قانون التأمين التكافلي بماليزيا وتأسست شركة تكافل ماليزيا كأول شركة تأمين تكافلي في ماليزيا، وقد صادق مجلس الفقه التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي عام 1985 على أن التأمين التكافلي هو البديل الصحيح للتأمين التجاري التقليدي، وفي نفس هذا العام تأسست الشركة الوطنية للتأمين التعاوني كأول شركة تأمين تكافلي في المملكة العربية السعودية وشركة بيت إعادة التأمين التونسي السعودي Best Re بتونس كأول شركة تمارس إعادة التأمين التكافلي بالإضافة إلى إعادة التأمين التجاري التقليدي، وفي عام 1997 تأسست شركة Asian Re Takaful International بماليزيا كأولى شركات إعادة التكافل المتخصصة في التأمين التكافلي فقط، وفي الأعوام التالية تأسست العديد من شركات التكافل في إيران ثم تحققت الطفرة الكبيرة في عام 2006 في صناعة التكافل من خلال زيادة عدد شركات التكافل وإعادة التكافل والنمو الكبير في حجم محفظة التأمين التكافلي ودخول عدد من شركات إعادة التأمين العالمية سوق إعادة التكافل أمثال: Re Takaful Bagraim, Hannover Re, .. وفي عام 2007 تأسست شركة Saudi Re لإعادة التكافل بالمملكة العربية السعودية، وبعدها في عام 2008 منحت الرخصة لأول شركة تأمين تكافلي بسوق لندن. British Islamic INSURANCE Holding 1.

تعرف مؤسسات التأمين التكافلي على أنها: "هيئة مسؤولة عن إدارة الأخطار وأعمال الاستثمار لصالح

1 - أماني مصطفى كمال توفيق، التأمين التكافلي وآفاق التنمية في مصر، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للتمويل الإسلامي "التمويل الإسلامي وآفاق التنمية في مصر"، 9 سبتمبر 2012، القاهرة، ص 125.

صندوق المشتركين، تحت إشراف ورقابة هيئة شرعية إسلامية، وذلك مقابل أجرة معلومة أو عن طريق المشاركة في الأرباح المحققة".²

2- الدور التنموي لشركات التأمين التكافلي:

تلعب شركات التأمين التكافلي دوراً تنموياً بالغ الأهمية على الصعيد الاقتصادي، الصناعي، الزراعي والاجتماعي، والمتمثل أساساً في العديد من التغطيات التأمينية التي تعمل على تشجيع وتجديد الاستثمار وزيادة الدخل عن طريق إعادة تشكيل رؤوس الأموال المنتجة، الأمر الذي يعزز إحداث التنمية بقطاعاتها المختلفة، وفيما يلي توضيح لدور التأمين التكافلي في تحقيق التنمية³:

1- دور شركات التأمين التكافلي في التنمية الاقتصادية: يتجسد الدور الاقتصادي لشركات التأمين

التكافلي فيما يلي:

أ - تعمل شركات التأمين التكافلي على إعادة توظيف أو استثمار الفوائض المالية في أوعية استثمارية تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية.

ب - في حالة العجز المالي لشركات التأمين التكافلي فإنه وطبقاً للركيزة الإستراتيجية لعمل هذه الشركات وهي ضرورة الالتزام الشرعي لكافة أعمالها التأمينية منها والاستثمارية، فإنه ينبغي عليها أن تلجأ إلى مصادر تمويل لا تخالف أحكام الشريعة الإسلامية والذي من شأنه أن يعزز من الأداء الكلي للمصارف ومؤسسات التمويل الإسلامي على حساب تخفيض الطلب على إجمالي التمويل والائتمان التقليدي؛

ت - إن نمو وتوسع شركات التأمين التكافلي هو نتيجة لكفاءة إدارتها الإستراتيجية في توظيف أموالها أو

² -ربيع المسعود، شركات التأمين التكافلي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية دراسات اقتصادية، جامعة بوزيان عاشور، الجلفة، المجلد 23، ع01، ص151.

³ - للمزيد من التوسع راجع: فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي- تجارب عربية- رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2014-2015، ص99-101

اشتراكتها في أوعية غير مخالفة للأحكام الشرعية الإسلامية الأمر الذي ينتج عنه حتماً تحويل هذه المدخرات المالية من القطاع التجاري الربوي بمختلف مؤسساته الاستثمارية - شركات تأمين تجاري كانت أو مصارف أو صناديق استثمارية ربوية - مما يعني بالضرورة توجيهها نحو شركات إسلامية، الأمر الذي ينتج عنه زيادة تنافسية المؤسسات المالية الإسلامية بشكل عام، وتعزيز مسيرة نمو شركات التأمين التكافلي بشكل خاص.

2- دور شركات التأمين التكافلي في التنمية الصناعية: يتجلى دور شركات التأمين التكافلي في المجال الصناعي والاستثماري من خلال حماية وسائل الإنتاج (المعدات والتجهيزات ووسائل النقل وغيرها) وتخفيض الخسائر المالية الناتجة في حالة حدوث الأخطار أو الكوارث من خلال إعادة تجديد الأصل أو إصلاحه وصيانته، حيث أن التغطية التأمينية تمكن من استمرار العمليات الصناعية والإنتاجية ومن ثم تحقيق أهداف التنمية الصناعية. ومثال ذلك عن هذه التغطيات التأمينية، التأمين الهندسي، التأمين على

الحريق والسرقة والكوارث الطبيعية، تأمين الصادرات، وتغطيات التعويض عن الأموال المستثمرة في حالة قيام السلطات العامة بإجراءات التأمين والمصادرة، وتأمين المخزون والمواد الأولية، والتأمينات الاجتماعية للعمال.

3- دور شركات التأمين التكافلي في التنمية الزراعية: تساهم شركات التأمين التكافلي في تعزيز مسيرة التنمية الزراعية من خلال التغطيات التأمينية المتعلقة بالاستثمار الفلاحي كالمعدات والتجهيزات الفلاحية ووسائل النقل، بالإضافة إلى التأمين ضد الأخطار الفلاحية التي تصيب المحصول أو الزرع كالكوارث الطبيعية وأمراض النبات وتأمين الثروة الحيوانية وغيرها.

4- دور شركات التأمين التكافلي في التنمية الاجتماعية: لشركات التأمين التكافلي دور هام في تحقيق التنمية الاجتماعية ويتضح ذلك من خلال مايلي:

أ - تحقيق الأمان للفرد عن طريق تغطيات التكافل الطبي أو تحمل نفقات العلاج وخاصة في حالات

المرض المزمن، بالإضافة إلى تغطية البطالة وحماية الدخل والعجز البدني وتغطيات الوفاة ونظام المعاشات والتقاعد؛

ب - للتأمين التكافلي دور كبير في تحقيق ثلاث مصالح: مصلحة النفس والنسل والمال، حيث أن التأمين التكافلي من شأنه تحقيق مصلحة النفس والنسل من خلال الدور الذي يؤديه التأمين الصحي وتأمين المعاش والعجز والوفاة وبعض الأنواع الأخرى للتأمين كتأمين مصاريف التعليم ونحوها. أما عن مصلحة حفظ المال فهناك أنواع كثيرة من شأنها الحفاظ عليه وتميمته كالتأمين على الحياة وتأمين السرقة والحريق والتأمين البحري وتأمين السيارات والممتلكات وتأمين ضمان الصادرات والاستثمار والتأمين الزراعي وغيرها من الأنواع المتعددة للتأمين؛

ت - يساهم نظام التأمين التكافلي في توطيد أواصر الأخوة والتعاون بين أفراد المجتمع ووفق مبادئ ومقاصد الشريعة الإسلامية.

المحور الثاني: دور شركات التأمين التكافلي في تعزيز المالية الإسلامية

1- مبررات تفعيل التكامل الوظيفي بين مؤسسات الاقتصاد الإسلامي:

تبرز أهمية التفاعل بين كل المؤسسات التطبيقية في الاقتصاد الإسلامي من خلال ما يلي:

1-1- تنامي الضغوط الداعمة للتكامل الوظيفي بين مؤسسات الاقتصاد الإسلامي : وتتمثل الضغوط

الداعمة للتكامل الوظيفي في⁴:

➤ **الضغوط الاقتصادية والمالية:** وتتمثل في زيادة الطلب المحلي على الخدمات ومنتجات الصناعة المالية

الإسلامية، في ظل عدم قدرة المؤسسات الاقتصادية التقليدية عن تلبية تطلعات المجتمع، هذا ناهيك عن

⁴ - عبد الناصر براني، إسماعيل مومني، أهمية تفعيل التكامل الوظيفي بين مؤسسات الاقتصاد الإسلامي، مجلة الاقتصاد الصناعي، ع14(1)، مارس 2018، ص ص 48-49.

القصور وعدم الوصول إلى مستويات الكفاءة والفاعلية المطلوبة الذي يمكن أن يعرفه أداء مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية خاصة في ظل عمل وحداته كل منها على حدة.

➤ **الضغوط المجتمعية:** وتتمثل أساساً في الرغبة المجتمعية للمجتمعات الإسلامية في العودة للموروث الحضاري الاقتصادي والمالي، وما يرافقها من زيادة في الطلب في الحصول على خدمات متكاملة في هذا المجال.

1-2- تطور البنية الوظيفية لدور الدولة الحديثة في المجال الاقتصادي وضرورة انسجام مؤسسات الاقتصاد الإسلامي بهذه البنية الجديدة

1-3- عدم ملائمة التكوين الإداري والاقتصادي والمالي الراهن لطبيعة وخصائص مؤسسات الاقتصاد الإسلامي.

1-4- ضرورة توظيف التطور الهائل في الفكر الإداري المؤسساتي الحديث في مجال التكامل الوظيفي لمؤسسات الاقتصاد الإسلامي.

2- دور شركات التأمين التكافلي في دعم البناء المؤسساتي للاقتصاد الإسلامي⁵

أصبحت شركات التأمين التكافلي ضرورة حتمية وهيكلًا مكملًا للمنظومة المالية الإسلامية ومدرجاً ضمن هيكل النظام الاقتصادي الحديث، ولاسيما بعد ظهور المؤسسات المصرفية والاستثمارية الإسلامية والتي بدورها تحتاج إلى تأمين مختلف الأخطار المتعلقة بعملياتها المالية والاستثمارية، ومما لا شك فيه أن صناعة التأمين أصبحت ركيزة ثالثة من ركائز الاقتصاديات الحديثة التي تقدم دعماً استراتيجياً لكفاءة منظومة الاقتصاد الإسلامي فيما نسميه بنموذج الطائر الإسلامي. ومن خلال بناء هذه الركيزة (القطاع

⁵ -نوال بونشادة، العمل المؤسساتي التكافلي بين جهود التأسيس وواقعية التطبيق، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات ندوة "مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، جامعة سطيف، 26/25 أفريل 2011

المصرفي /قطاع الاستثمار /قطاع التأمين)، فقد بقيت المؤسسات الاستثمارية والمصرفية الإسلامية مفتقدة للعديد من المنتجات التأمينية التي من شأنها تغطية الأخطار التي قد تصيب أعمالها وأنشطتها المالية والاستثمارية،

من أجل ذلك، ظلت هذه المؤسسات الإسلامية تعاني لفترة طويلة من ارتفاع في مخاطر أعمالها والتي من المفترض أن تغطيها شركات التأمين الإسلامي في الوقت الذي كانت فيه التغطية التأمينية لمثل هذه الأخطار متكررة من قبل الشركات التقليدية للتأمين الأمر الذي سبب حرجا شرعيا وعائقا تنمويا وتهديدا علميا لمسيرة المؤسسات المالية الإسلامية، ومما لا شك فيه أن نمو وانتشار صناعة التأمين التكافلي كبديل منافس لنظيره التقليدي كان له الفضل الكبير في تخفيف حدة الأخطار التي تتعرض لها المؤسسات الإسلامية في مختلف منتجاتها وعملياتها، الأمر الذي قدم دعما استراتيجيا لنمو "الطائر الإسلامي" واتساع نطاق أعماله ومنتجاته، وفق خطى أكثر ثباتا وأقل مخاطر مما سبق.

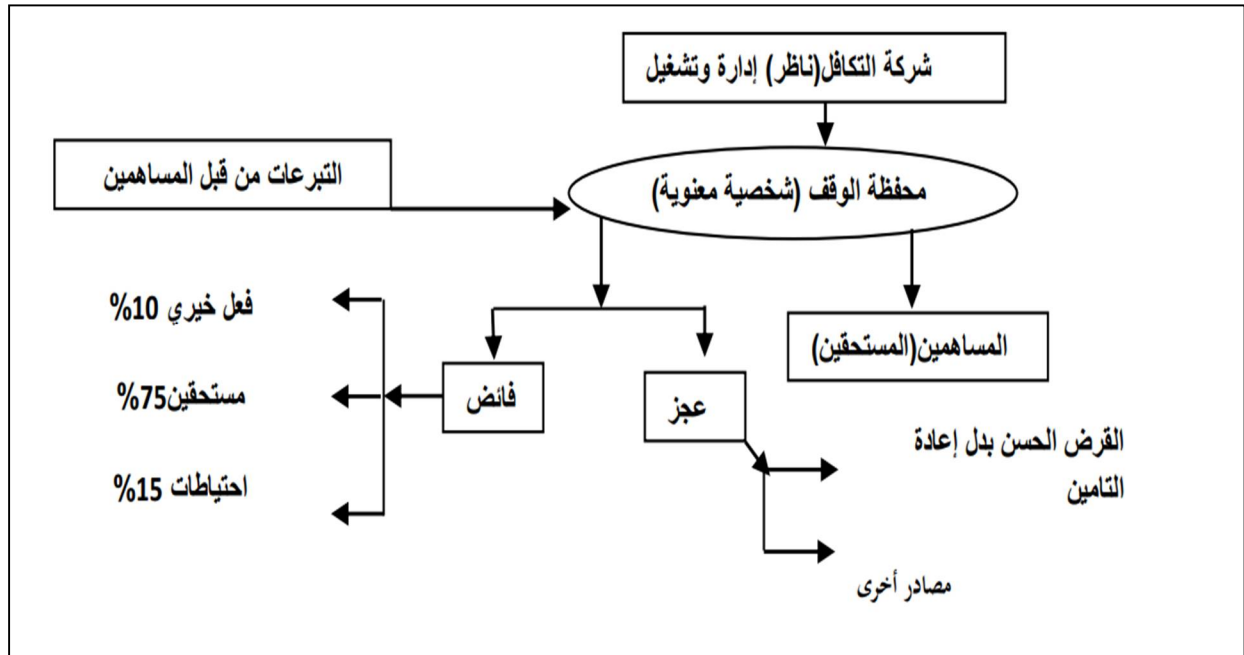
-وكنتيجة لذلك فقد حرمت المصارف ومؤسسات التمويل الإسلامي لزمن طويل من الاستفادة من المنتج التأميني "التأمين على الديون" لكونه يقدم في إطار تقليدي تتزاحم فيه المخالفات الشرعية، ولكن بعد قيام شركات التأمين التكافلي وطرحها وتقديمها لمنتج التأمين على الديون الإسلامية، فقد ساهم هذا الأمر في تحجيم مستوى الأخطار التي كانت تهدد المؤسسات المالية نتيجة تحقق خطر الوفاة أو العجز الكلي للعميل المدني.

3- بعض نماذج التكامل الوظيفي بين شركات التأمين التكافلي والمؤسسات المالية الإسلامية:

تتمثل هذه النماذج في : نموذج التكامل الوظيفي بين شركات التأمين التكافلي والقطاع الوقفي، نموذج التكامل بين شركات التكافلي والمصارف الإسلامية، نموذج التكامل بين شركات التأمين التكافلي وصناديق الاستثمار الإسلامية.

3-1- التكامل بين القطاع الوقفي وشركات التأمين التكافلي:

تبرز علاقة التكامل بين مؤسسات القطاع الوقفي ومؤسسات التأمين التكافلي من خلال المساهمة في إنشاء محفظة التأمين التكافلي الإسلامي، انطلاقاً من عقد الوقف، بينما تتم الجوانب الإدارية والتشغيلية المتعلقة بصندوق التكافل بناءً على عقد الوكالة والمضاربة، وقد تسهم شركة التكافل بمبلغ أولي؛ كي يتم استخدامه في تأسيس صندوق الوقف، ثم يقوم المشاركون بدفع مساهماتهم إلى صندوق الوقف، وهم بذلك يتخلون بالكامل عن ملكيتهم لهذه الإسهامات، يلي ذلك اعتبار كافة الأموال الموجودة في الصندوق، والواردة من شركة التكافل والمشاركين وقفاً، وبذلك تخرج ملكية هذه الأموال من الأطراف التي قامت بوقفها، وتقتصر الاستفادة من منافع هذه الأموال الموقوفة على



المستفيدين فقط، الذين لا يعودون مالكين حقيقيين لها؛ وذلك لأنها أصبحت أموالاً مملوكة لله تعالى، أما

شركة التكافل فتقوم بإدارة صندوق الوقف؛ باعتبارها ناظراً أو متولياً للأموال الموقوفة.

ويمكن تصور ذلك في المخطط التالي:

الشكل - 1 - التكامل الوظيفي بين قطاع التأمين التكافلي وقطاع الوقف

المصدر: عبد الناصر براني، اسماعيل مومني، أهمية تفعيل التكامل الوظيفي بين مؤسسات الاقتصاد الاسلامي، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 14، 01 مارس 2018. ص: 52.

3-2- التكامل بين شركات التكافل الاسلامية والمصارف الاسلامية:

تعد المصارف وشركات التأمين أهم المؤسسات المالية في النظام الاقتصادي، وهما بحاجة لبعضهما البعض من أجل تحقيق مقاصد الدول ضمن متطلبات الشريعة الإسلامية في حفظ المال وتميمته، ويمكن إبراز حاجة كل طرف للطرف الآخر فيما يلي⁶:

أ- **حاجة المصارف الإسلامية إلى شركات التأمين التكافلي:** تزايدت هذه الحاجة مع مرور الزمن، ففي ظل المخاطر الكثيرة التي يتعرض لها سوق المال والاستثمار خاصة في الوقت المعاصر والذي يتسم بالمنافسة الشديدة والأزمات المالية والاقتصادية، تصبح الحاجة إلى شركات التأمين أكثر إلحاحاً. وعموماً يمكن أن نقسم حاجة البنوك الإسلامية إلى شركات التأمين إلى قسمين:

1- **حاجة عامة:** وهي حاجة يشترك فيها البنك مع غيره من المؤسسات والأفراد، فالبنك في حاجة لأن يؤمن على ممتلكاته وموظفيه؛

2- **حاجة خاصة:** وهي التي تتبع من طبيعة عمل البنك كمؤسسة تمويل واستثمار، وأبرز المعاملات التي تظهر فيها حاجة البنوك الإسلامية إلى التأمين ثلاثة أمور هي:

✓ **الحاجة إلى التأمين في المرابحة:** تعد المرابحة أوسع أساليب التمويل التي تتبعها البنوك الإسلامية، وحتى يضمن البنك الحصول على المترتب في ذمة العميل فإنه يشترط التأمين ضد الأخطار التي يحتمل تعرض تلك الأعيان لها، ويكون البنك هو المستفيد من التعويض في حال حدوث الخطر؛

✓ **الحاجة إلى التأمين في التأجير:** يقوم البنك بالتأمين على العين المؤجرة طيلة فترة الإيجار، ويقوم باحتساب قسط التأمين من ضمن الإيجار؛

✓ **الحاجة إلى التأمين في الاعتمادات المستندية:** تبرز الحاجة إلى التأمين ضد أخطار النقل سواء كان برياً أو جواً أو بحرياً، ويكون مبلغ التأمين مساوياً لإجمالي قيمة عقد النقل.

ب- **حاجة شركات التأمين التكافلي إلى المصارف الإسلامية:** يمكن تصور حاجة شركات التأمين إلى

⁶ - للمزيد من التوسع راجع: موسى كاسحي وآخرون، العلاقة التكاملية بين شركات التأمين التكافلي والمصارف الإسلامية، مجلة أبحاث ورسائل التنمية، المجلد 9، العدد 1، جوان 2022، ص: 545-547.

البنوك في النقاط التالية:

✓البنوك سوق وافرة لعمليات التأمين؛

✓استثمار أموال أقساط التأمين؛

✓صرف شيكات التعويضات ؛

✓تغطية عجز السيولة.

3-3- التكامل بين شركات التأمين التكافلي وصناديق الاستثمار الإسلامية:

-حاجة مؤسسات التأمين التكافلي لصناديق الاستثمار الإسلامية: تظهر هذه الحاجة في النقاط التالية:

➤ إنشاء صناديق استثمارية لاستقطاب الأموال؛

➤ استثمار الفائض؛

➤ الإكتتاب في الأدوات.

-حاجة صناديق الاستثمار الإسلامية مؤسسات التأمين التكافلي: تظهر هذه الحاجة في النقاط التالية:

➤ تأمين الممتلكات الخاصة بالصناديق؛

➤ التأمين الصحي للعاملين بالصناديق؛

➤ تأمين الصكوك؛

➤ تأمين العمليات الاستثمارية التي يقدمها الصندوق.⁷

المحور الثالث: دور التكامل الوظيفي بين شركات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية في تعزيز

المالية الإسلامية

⁷ -للمزيد من التوسع راجع، عدنان.محمد بن الضيف، الدور التنموي لتكامل المؤسسات المالية الإسلامية رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2015-2016، ص:423-432.

1-تعريف التكامل الوظيفي بين شركات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية: هو عملية التعاون التي تسعى شركات التأمين التكافلي والسوق المالية سلامة لتحقيقها من خلال جملة من الوظائف وذلك من خلال تكاثف علاقاتها فيما يخلق الانسجام في التعامل بينها وهذا بغرض تعظيم المنافع لشركات التكافل والسوق المالية والاقتصاد ككل.

2-العلاقة الوظيفية بين شركات التأمين الإسلامية والأسواق المالية الإسلامية:

2-1-الخدمات التي تقدمها شركات التأمين الإسلامية للأسواق المالية الإسلامية:

تستفيد السوق المالية الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية الإسلامية بعدة تأمينات من طرف شركات التكافل الإسلامية تتمثل أساسا في:

1-تأمين الممتلكات الخاصة: تقوم إدارات الأسواق المالية الإسلامية بالتأمين على ممتلكاتها الخاصة لدى شركات التأمين الإسلامية بحيث يتم ترميم آثار الأخطار المحتملة عند وقوعها بأسلوب تعاوني عن طريق عقود التبرع بين المستأمنين.

2-التأمين الصحي للعاملين: يعتبر التأمين الصحي، من أهم أنواع التأمين التي تمارسها شركات التكافل الإسلامية من وجهة نظر المستأمنين، نظرا للتكاليف المالية العالية التي تتطلبها عمليات المعالجة بصورها المتعددة وخاصة عند أطباء ومستشفيات القطاع الخاص، لذا فإن إدارات الأسواق المالية الإسلامية تقوم بالتأمين الصحي للعاملين فيها.

3- تأمين أعمال السمسار في سوق الأوراق المالية: يقوم السمسار بأعمال بيع وشراء الأوراق المالية للغير وتقديم المشورات، وعمله هذا يتحمل مخاطر يجب تغطيتها عن طريق شركات التكافل الإسلامية من بينها:

-المخاطر المهنية اتجاه الغير: بحيث يقوم السمسار بالتأمين على المسؤولية لتغطية أخطائه المهنية اتجاه الغير، وذلك بالاشتراك في مؤسسة التأمين الإسلامية، بدفع التأمين للعميل تعويضا له عما كان من مسؤولية السمسار، وهذا لا يفتح المجال للسمسار لارتكاب الأخطاء لأن ذلك يؤثر عليه من حيث السمعة وكذلك العقوبات المقدمة من طرف هيئة تنظيم سوق الأوراق المالية الإسلامية.

-تأمين السمسار نشاطه: إذ يقوم كل سمسار بدفع اشتراكات التأمين في مؤسسات التأمين الإسلامية مقابل الحصول على التعويض على الممتلكات والموظفين والمكتب.

4-تأمين الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية الإسلامية: تشترط هيئة سوق الأوراق المالية الإسلامية على الشركات المدرجة في السوق الالتزام بتوقيع التأمين بتوقيع التأمين مع مؤسسة تأمين إسلامية وهذا:

-أن تكون الشركة المدرجة في سوق الأوراق المالية الإسلامية، لا تحمل في معاملاتها أخطاء شرعية وهو التأمين لدى مؤسسات التأمين التجارية.

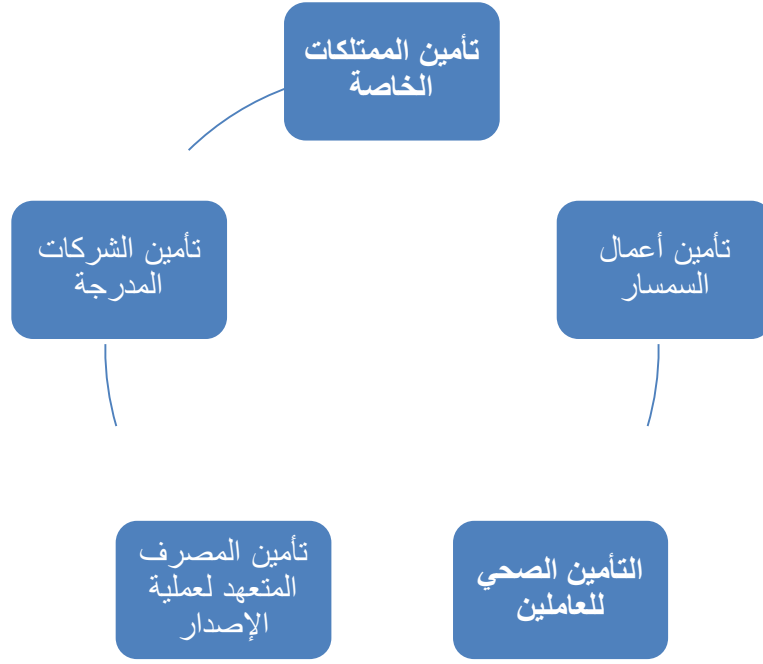
-حماية حملة الصكوك أو أسهم الشركة من الأخطار التي قد تتعرض لها الشركة.

5-تأمين المصرف المتعهد لعملية الإصدار: إذ توكل عملية الإصدار في الغالب لمصرف إسلامي يقوم بالإعداد الفني والمالي لعملية الإصدار، ويحتاج هذا المصرف لعملية تأمين ضد المخاطر.⁸

يمكن إظهار الخدمات التي تقدمها شركات التأمين الإسلامية للأسواق المالية الإسلامية في الشكل التالي:

شكل 02: الخدمات التي تقدمها شركات التأمين الإسلامية للأسواق المالية الإسلامية

⁸ -محمد عدنان بن الضيف، دور مؤسسات التأمين الإسلامي في دعم المؤسسات المالية الإسلامية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد 01، 2022، ص452.



المصدر: من إعداد الباحثين

2-2- حاجات مؤسسات التأمين الإسلامية للسوق المالية الإسلامية:

يجتمع لدى مؤسسات التأمين الإسلامي مبالغ مالية كبيرة، جراء ما جمعه من اشتراكات المؤمنين، وكذا الفائض التأميني، فنقوم باستثمار هذه الأموال، ومن بين طرق الاستثمار المتبعة نجد الاستثمار المالي المتمثل في تكوين محفظة مالية، تتكون من الأدوات المالية المطروحة في السوق المالية الإسلامية، كما تعتمد على السوق في تسهيل الأدوات المشككة للمحفظة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن للمؤسسة أن تقسم رأسمالها إلى أسهم وتقوم بطرحها للاكتتاب العام من خلال السوق المالية الإسلامية، وكذا التداول في إطاره أو حتى إنشاء صناديق استثمار إسلامية وطرح أدواتها في السوق المالية الإسلامية.

أ-ضوابط استثمار أموال التأمين : تتمثل ضوابط استثمار أموال التأمين في :⁹

⁹ -أحمد محمد الصباغ، الطرح الشرعي والتطبيق العملي للتأمين الإسلامي، المؤتمر الثاني للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، سوريا، 12-13 مارس 2007.

➤ الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية بحيث تكون جميع استثمارات شركات التأمين الإسلامية بالطرق المشروعة .

➤ الالتزام بالقوانين والأنظمة والتشريعات الخاصة بشركات التأمين .

➤ الالتزام بالمعايير الخاصة بشركات التأمين الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الخاصة بالإستثمار .

➤ الالتزام بالنظام الأساسي الخاص بكل شركة فيما يتعلق بالإستثمار .

➤ التقيد بقرارات وتعليمات مجالس الإدارة ، فكل مجلس فلسفتهُ الخاصة في الإستثمار التي يرى أنها تحقق مصلحة الشركة .

ب- أدوات السوق المالية الإسلامية التي تستثمر فيها شركات التأمين التكافلي أموالها:

وتتمثل أساسا في الأسهم والصكوك الإسلامية والمشتقات المالية الإسلامية.

1- الأسهم المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية: كل أسهم الشركات أيا كان نوع النشاط يمكن قبوله في السوق المالية الإسلامية ما عدا الأسهم المحرمة أي التي تعتمد عن شركات تتعامل بالمحرمات أو بأساليب محرمة شرعاً.

2- الصكوك المالية الإسلامية: هي صكوك يتم إصدارها من قبل مؤسسات مالية باعتبارها مضاربا في رأسمال مشروع معين مقابل حصة شائعة، أو شركات متعددة تشارك في الربح المتوقع أو الخسائر المحتملة، أو باعتبارها وكيلا بجعل مقابل أجر معين محدد مسبقا وتتميز بأجال متفاوتة وبقدرة مختلفة على التداول.

أشارت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية إلى وجود أكثر من أربعة عشرة نوعا من الصكوك الإسلامية، غير أن الصكوك الأكثر انتشارا يمكن حصرها في الأنواع التالية:¹⁰

1 -صكوك المضاربة : وهي "أوراق مالية تعرض للاكتتاب على أساس قيام الشركة المصدرة بإدارة العمل على أساس المضاربة ، ويمثل فيها الملاك أصحاب رأس المال ،بينما المستثمر يمثل عامل المضاربة، ويحصل مالكوها على نسبة شائعة من الربح، وتتوافر فيها شروط عقد المضاربة من الايجاب والقبول، ومعلومية رأس المال ونسبة الربح. " وتأخذ صكوك المضاربة العديد من الصور كصكوك المضاربة المطلقة، صكوك المضاربة المقيدة وصكوك المضاربة المستردة بالتدرج وصكوك المضاربة القابلة للتحويل.

2 -صكوك المشاركة : وهي"عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب في إنشاء مشروع استثماري، ويصبح موجودات المشروع ملكاً لحملة الصكوك، وتدار الصكوك على أساس عقد المشاركة بتعيين أحد الشركاء لإدارتها بصيغة الوكالة بالاستثمار" . ولصكوك المشاركة العديد من الأنواع كصكوك المشاركة المستمرة والمؤقتة وصكوك المشاركة في مشروع معين والإدارة لمصدرها، وصكوك المشاركة في مشروع معين تكون الإدارة لجهة أخرى.

3 -صكوك المرابحة : "وهي عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة المرابحة، وتصبح سلعة المرابحة مملوكة لحملة الصكوك" . والهدف من إصدار صكوك المرابحة هو تمويل عقد بيع بضاعة مرابحة، كالمعدات والأجهزة، فتقوم المؤسسة المالية بتوقيعه مع المشتري طوحة نيابة عن حملة الصكوك، وتستخدم المؤسسة المالية حصيلة الصكوك في تملك بضاعة المرابحة وقبضها قبل بيعها مرابحة.

¹⁰ -حليمة بزاز ، فيروز عريب، : دور الصكوك المالية الإسلامية في تمويل مشاريع البنية التحتية باستخدام عقود

B.O.I، مقدمة لندوة العلمية حول: آليات إدماج الصكوك الإسلامية في الاقتصاد الجزائري ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة ،يوم 18نوفمبر 2019، ص ص :4-5.

4- صكوك الاستصناع : هي صكوك تطرح لجمع مبلغ لإنشاء مبنى أو صناعة آلة أو معدات مطلوبة من مؤسسة معينة بمبلغ يزيد عن المبلغ اللازم لصناعتها، وحقوق حملة الصكوك تتمثل فيما دفعوه ثمنًا لهذه الصكوك إضافة إلى الربح الذي يمثل الفرق بين تكلفة الصناعة وثمان البيع.

5 -صكوك السلم : تمثل ملكية شائعة في رأسمال السلم لتمويل شراء سلع يتم استلامها في المستقبل ثم تسوق على العملاء ويكون العائد على الصكوك هو الربح الناتج عن البيع، ولا يتم تداول هذه الصكوك إلا بعد أن يتحول رأس المال إلى سلع ، وذلك بعد استلامها وقبل بيعها، وتمثل الصكوك حينها ملكية شائعة في هذه السلع. وتعتبر صكوك السلم أداة متميزة لجذب الموارد المالية للحكومات والشركات والأفراد الذين يعملون في إنتاج زراعي أو صناعي أو تجاري، فمن ثمن بيع بضاعة آجلة يستطيع المنتج أن يمول عمليات الإنتاج.

6 -صكوك الإجارة : تعرف على أنها: عبارة عن وثائق متساوية القيمة تمثل حصة شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات في مشروع استثماري يدر دخلا ، والغرض منها تحويل الأعيان والمنافع والخدمات التي يتعلق عقد الإجارة إلى أوراق مالية صكوك قابلة للتداول في الأسواق الثانوية .وتعتبر صكوك الإجارة صكوك ملكية شائعة في أعيان مؤجرة مملوكة لمالكي الصكوك، ويتم توزيع عائد الإجارة على الملاك حسب حصص ملكيتهم، وهي قابلة للتداول وتقدر قيمتها حسب قيمتها السوقية، كما تمثل صكوك الإجارة حصة مشاعة في ملكية أصول متاحة للاستثمار، وهي أشهر أنواع الصكوك انتشاراً. وتتميز صكوك الإجارة بصلاحياتها للوسائط المالية لتمويل العديد من المشروعات، كما تتمتع بمرونة على مستوى الإصدار أو على مستوى التداول ، وتوفر للمؤجر إيرادات ثابتة وشبه مستقر . وصنفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية * صكوك الإجارة إلى صكوك ملكية الموجودات المؤجرة، وصكوك ملكية المنافع وصكوك ملكية الخدمات.

7- صكوك المزارعة : وتحمل هذه صكوك قيمة متساوية يصدرها مالك الأرض الزراعية بغرض تمويل تكاليف الزراعية بموجب عقد المزارعة ويتشارك حملتها في المحاصيل المنتجة بحسب الاتفاق المذكور في العقد.

8- صكوك المساقاة : وهي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في سقي أشجار مثمرة والإنفاق عليها ورعايتها على أساس عقد المساقاة ، ويصبح لحملة الصكوك حصة من المحصول وفق ما حدده العقد، وصكوك المساقاة يصدرها مالك الأشجار محل التعاقد من أجل تمويل عمليات السقي والرعاية ويتشارك حملتها في المحاصيل المنتجة بموجب عقد المساقاة

3- المشتقات المالية الإسلامية :

تم تطوير عدد من المشتقات المالية الإسلامية وتم استخدامها في الخدمات المصرفية والمالية الإسلامية، وقد كان الغرض من معظمها التحوط ضد مخاطر أسعار الصرف ومعدلات الربح، وهي : العقود الآجلة الإسلامية المبنية على الوعد، المقايضات الإسلامية في سوق العملات، الخيارات الإسلامية.¹¹

3-1- العقود الآجلة الإسلامية المبنية على الوعد: العقد الآجل مع وعد من طرف واحد

في هذا العقد يعد الطرف الأول الطرف الثاني بشراء أو بيع عملة تسلم لاحقاً. بثمن يتفق عليه اليوم. ويجب على الطرف الأول (الواعد) الوفاء بوعده، أما الطرف الثاني فهو غير ملزم بهذا الوعد.

3-2- المقايضات الإسلامية في سوق العملات :

ينبغي هيكل المقايضة في سوق العملات على مفهوم الوعد. وتتكون هذه المقايضة من بيع صرف في البداية يعقبه وعد من الزبون يلتزم بموجبه ببيع صرف آخر في المستقبل بسعر صرف اليوم. وفي التاريخ المستقبلي المحدد. يجري بيع الصرف حسب معدل الصرف الموعود به مستقبلاً.

¹¹ - حليلة بزاز ، شروق بوشارب، دور الخيارات المالية الإسلامية في إدارة مخاطر السوق في المصارف الإسلامية-

دراسة حالة مصرف بروة الإسلامي، الملتقى الوطني الأول: الإبتكار المالي ومتطلبات تطوير الأسواق المالية المعاصرة-

إشكالية التوفيق بين الفرص والمخاطر ، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 09 نوفمبر 2023، ص:4-6

3-3- المقايضة الإسلامية لعملات مختلفة:

هي عبارة عن عقد مصمم كآلية تحوط من أجل تقليل تعرض المشاركين في السوق لخطر أسعار صرف العملات في السوق والتي تتسم بالتذبذب والتغير وذلك إلى أدنى حد ممكن، وبمعنى آخر فإن الهدف الرئيس لهذا المنتج هو حماية المستثمر من مخاطر تذبذب سعر العملات هذا ويوجد نوع واحد هو المبادلة الإسلامية للعملات هيكل بيعين وله جزءان، الجزء الأول يكون فيه الطرف أ هو المشتري لتأكيد شروط الصفقات المستقبلية المخصصة، أما الجزء الثاني فيكون فيه الطرف ب هو المشتري لتأكيد شروط الصفقات المستقبلية المخصصة.

3-4- مبادلة معدل الربح: يتيح ذلك للعملاء إدارة مخاطر تعرض الأصول والالتزامات لمعدلات السوق بطريقة متوافقة مع الشريعة الإسلامية. ويتيح هذا الحل للعملاء مقايضة معدل ربح ثابت بمعدل ربح متغير والعكس صحيح. وبإمكان المصرف تحليل محافظ العملاء لتأمين حلول تحوطية بالمعدل الأعلى بهدف الحد من مخاطر تعرض العملاء لاحتمال تبديل المعدلات.

3-5- الخيارات الإسلامية:

الوعد في سوق تبادل العملات الأجنبية: يشبه هيكل الوعد في سوق تبادل العملات الأجنبية الخيار التقليدي، وفيه يستخدم الوعد الملزم من طرف واحد. إذ يتعهد المصرف العميل عند التعاقد بتبادل العملة 1 مع العملة 2 في تاريخ محدد في المستقبل بسعر يتم الاتفاق عليه عند التعاقد. ويحصل المصرف عند التعاقد على رسوم من العميل مقابل وعده الملزم. ويمكن للعميل في تاريخ لاحق أن يطلب من المصرف الوفاء بوعده أو إعفاه من ذلك. وإذا أراد العميل تنفيذ الوعد عند تاريخ الاستحقاق يجب تبادل العملات بين المصرف والعميل حسب الاتفاق. وسيطلب العميل تنفيذ الوعد إذا كان سعر العملة في تاريخ الاستحقاق في مصلحته. والجانب الايجابي في هذا العقد هو أنه يتيح للعميل الخيار في التنفيذ بحيث لا ينفذ الوعد إلا إذا كان سعر السوق السائد في تاريخ الاستحقاق في مصلحته. ولكن هذه الميزة ليست مجانية، إذ يجب على العميل دفع رسوم مقابل التزام المصرف بالوعد

3- آثار التكامل الوظيفي بين شركات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية

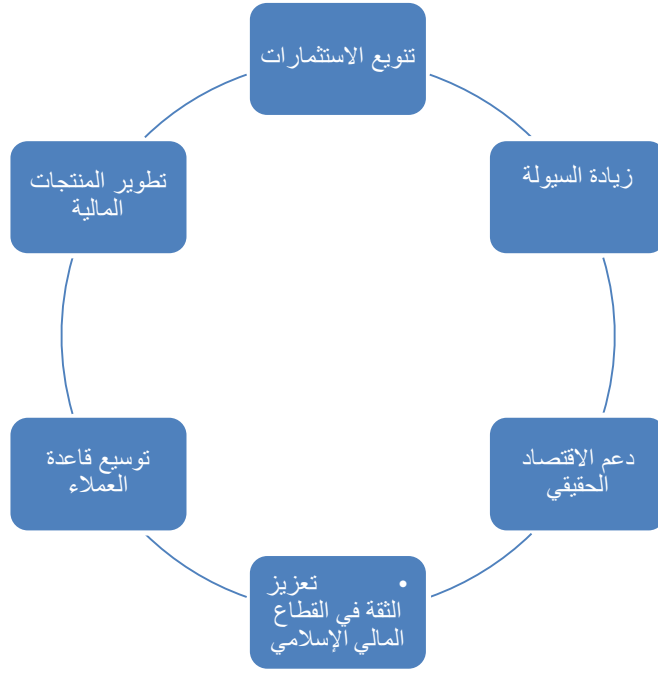
إن التكامل بين هذين القطاعين الماليين الإسلاميين يهدف إلى تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة وتقديم خدمات مالية شاملة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

ويمكن تلخيص آثار هذا التكامل في النقاط التالية:

- **تنوع الاستثمارات:** يمكن لشركات التأمين التكافلي استثمار فوائضها في الأوراق المالية الإسلامية المتاحة في السوق، مما يساهم في تنوع محفظتها الاستثمارية وتقليل المخاطر.
- **زيادة السيولة:** يمكن للسوق المالية الإسلامية الاستفادة من السيولة المتوفرة لدى شركات التأمين التكافلي، مما يساهم في تنشيط التداول وتعزيز نمو السوق.
- **تطوير المنتجات المالية:** يمكن للتعاون بين الطرفين أن يؤدي إلى تطوير منتجات مالية إسلامية جديدة تلبي احتياجات العملاء المتنوعة، مثل التأمين على الاستثمارات أو التأمين على المنتجات المالية الإسلامية.
- **تعزيز الثقة في القطاع المالي الإسلامي:** يساعد هذا التكامل على تعزيز الثقة في القطاع المالي الإسلامي ككل، حيث يظهر قدرة المؤسسات المالية الإسلامية على التعاون والابتكار.
- **دعم الاقتصاد الحقيقي:** يمكن للاستثمارات المشتركة بين شركات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية أن تساهم في تمويل المشاريع الحقيقية التي تساهم في النمو الاقتصادي.
- **توسيع قاعدة العملاء:** يمكن للتعاون بين الطرفين أن يساعد في الوصول إلى قاعدة أوسع من العملاء الذين يبحثون عن منتجات وخدمات مالية تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

يمكن تمثيل هذه الآثار بالشكل التالي:

شكل 03: آثار التكامل الوظيفي بين مؤسسات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية



المصدر: من إعداد الباحثين.

خاتمة:

تعرضنا في هذه الورقة البحثية إلى دعم المالية الإسلامية عبر التكامل الوظيفي بين مؤسسات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية، من خلال تعرضنا للإطار المفاهيمي لمؤسسات التأمين التكافلي، دور شركات التأمين التكافلي في تعزيز المالية الإسلامية، دور التكامل الوظيفي بين شركات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية في تعزيز المالية الإسلامية.

وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج لعل أبرزها مايلي:

- تلعب شركات التأمين التكافلي دوراً متموياً بالغ الأهمية على الصعيد الاقتصادي، الصناعي، الزراعي والاجتماعي.

- هناك العديد من المبررات لتفعيل التكامل الوظيفي بين مؤسسات الاقتصاد الإسلامي.

- تلعب شركات التأمين التكافلي دورا هاما في دعم البناء المؤسساتي للاقتصاد الإسلامي.

-تتمثل أهم نماذج التكامل الوظيفي بين شركات التأمين التكافلي وباقي المؤسسات المالية الإسلامية في :
نموذج التكامل الوظيفي بين شركات التأمين التكافلي والقطاع الوقفي، نموذج التكامل بين شركات التكافلي والمصارف الإسلامية، نموذج التكامل بين شركات التأمين التكافلي وصناديق الاستثمار الإسلامية. نموذج التكامل الوظيفي بين مؤسسات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية.

-تتمثل أدوات السوق المالية الإسلامية التي تستثمر فيها شركات التأمين التكافلي أموالها في الأسهم والصكوك الإسلامية والمشتقات المالية الإسلامية.

- التكامل الوظيفي بين شركات التأمين التكافلي والسوق المالية الإسلامية آثارايجابية عديدة.

قائمة المراجع المعتمدة:

- 1-أماني مصطفى كمال توفيق، التأمين التكافلي وآفاق التنمية في مصر، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للتمويل الإسلامي " التمويل الإسلامي وآفاق التنمية في مصر"، 9سبتمبر 2012، القاهرة.
- 2 -ربيع المسعود، شركات التأمين التكافلي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية دراسات اقتصادية، جامعة بوزيان عاشور،الجلفة، المجلد23، ع01.
- 3 - فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي-تجارب عربية- رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2014-2015.
- 4 -عبد الناصر براني، إسماعيل مومني، أهمية تفعيل التكامل الوظيفي بين مؤسسات الاقتصاد الإسلامي، مجلة الاقتصاد الصناعي، ع14(1)، مارس 2018.
- 5 -نوال بونشادة، العمل المؤسساتي التكافلي بين جهود التأصيل وواقعية التطبيق،مداخلة مقدمة ضمن فعاليات ندوة"مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، جامعة سطيف، 26/25 أبريل 2011
- 6-موسى كاسحي ، عبد الناصر براني، عادل دهيليس، العلاقة التكاملية بين شركات التأمين التكافلي والمصارف الإسلامية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد9، العدد 1، جوان 2022.

- 7- عدنان.محمد بن الضيف، الدور التنموي لتكامل المؤسسات المالية الإسلامية رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2015-2016.
- 8-محمد عدنان بن الضيف، دور مؤسسات التأمين الإسلامي في دعم المؤسسات المالية الإسلامية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد 01، 2022.
- 9 -أحمد محمد الصباغ، الطرح الشرعي والتطبيق العملي للتأمين الإسلامي، المؤتمر الثاني للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، سوريا، 12-13 مارس 2007.
- 10-حليمة بزاز ، فيروز عريب، دور الصكوك المالية الإسلامية في تمويل مشاريع البنية التحتية باستخدام عقود B.O.T، مقدمة لندوة العلمية حول: آليات إدماج الصكوك الإسلامية في الاقتصاد الجزائري ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة ،يوم 18نوفمبر 2019.
- 11-حليمة بزاز ، شروق بوشارب، دور الخيارات المالية الإسلامية في إدارة مخاطر السوق في المصارف الإسلامية- دراسة حالة مصرف بروة الإسلامي، الملتقى الوطني الأول:الإبتكار المالي ومتطلبات تطوير الأسواق المالية المعاصرة-إشكالية التوفيق بين الفرص والمخاطر ، جامعة محمد الصديق بن يحي، 09 نوفمبر 2023.